■ ذهب أحد مهندسي الحرب على العراق «دونالد رامسفيلد» الى غير رجعة بعد أن اعترف أن الجيش الأمريكي غير قادر أو بعبارة أصح كان غير مستعد لمواجهة مسلحي المقاومة العراقية.

وهذا ليس كلامي بل كلام كثير من الكتاب العرب والأجانب ومنهم أمريكيون الذين رأوا أن من حسن حظ جورج بوش أن هزيمته لم تكن رئاسية بل تشريعية وإن كانت هذه الهزيمة نتاجاً لهزيمته في العراق ولسياساته المتطرفة لذا عاقبه الشعب الأمريكي واسقط حزبه ليعيش الرئيس طوال السنتين القادمتين المتبقية من أيام حكمه تحت رحمة سيوف خصومه من الديمقراطيين المتربصين به مما جعله يضحي بوزير دفاعه المقرب منه ويجعله كـ«كبش فداء» يداري به ممارساته في العراق.

أما ما جرى في مسرحية محاكمة الرئيس العراقي السابق فحدث ولا حرج، فقد كان يراد للمحاكمة أن تكون مسرحية تغطي بها الادارة الأمريكية فشلها في العراق ولكن السحر انقلب على الساحر، فها هم الخبراء الأمريكيون والأوروبيون ووسائل الاعلام الرئيسية مثل: «نهال بوتا- منظمة مراقبة حقوق الانسان hrw، مالكولم سمارت -مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال افريقيا، وسونيا سيتس- برنامج القانون الدولي في منظمة العفو الدولية، ونيويورك تايمز وصحيفة التايمز اللندنية قد انتقدوا مجتمعين المحاكمة واعتبروها مسرحية دنيئة وعرض مخزٍ لمحاكمة ملفقة لمقاصد سياسية ليس إلاّ.. هذا كلام حلفاء بوش!؟

العراق.. مأزق أمريكا

احمد الرمعي

وقد يكون نظام صدام حسين نظاماً قمعياً أو ديكتاتورياً ولكنه لم يرتكب جرائم كالتي ارتكبها الاحتلال في العراق، وأن كان هناك من له الحق في محاكمته فهو الشعب العراقي نفسه عند تحوله من حالة الاحتلال والوصاية الى حالة الاستقلال والحرية من مغتصبي ارضه، واتحدى الاحتلال أن يقوم بتنفيذ حكم الاعدام بحق صدام في الوقت الحاضر ليس لأن صدام يهدد وجود الغزاة في العراق ولكن لأن تنفيذ هذا الحكم يحق صدام الذي اعتقد أن جلاديه سيموتون قبل شنقه ليس في مصلحة امريكا وحليفاتها من الدول الأوروبية التي تحرم حكم الاعدام اضافة الى العواقب التي يمكن أن تنتج عن تنفيذ مثل هكذا حكم.. وإلاّ لماذا تتفاوض الادارة الأمريكية مع المقاومين العراقيين.. إلاّ لأنهم قد اذاقوها الأمرين!؟

roummai@hotmail.com

■ استوقفني حال متابعتي للعديد من النشرات الإخبارية على شاشات فضائياتنا العربية خلال الأيام القليلة الماضية.. خبران كل منهما أكثر مدعاة للدهشة من الآخر.

أولهما يتضمن خلاصة ما أفادت به لجنة التحقيق الصهيونية التي جرى الإعلان عن تشكيلها مؤخراً لمجرد الاستهلاك الاعلامي، من أن خطأ فنياً لا يعلمه إلاّ الله.. كان السبب الخفي لوقوع مجزرة «بيت حانون» التي راح ضحيتها عشرات القتلى واضعاف اضعافهم من الجرحى.. معظمهم من المدنيين الأبرياء أطفالاً ونساءً من بني قومنا هناك.

وهذه ليست المرة الأولى ولن تكون الأخيرة بطبيعة الحال، التي يبتدع فيها مغتصبو حقوق أهلنا في الوطن المحتل مثل هذا الادعاء السخيف لتبرير ممارساتهم العدوانية بحق انساننا العربي في كل فلسطين، منذ النكبة الأولى والى يومنا هذا.

بوضوح

إنه الاستخفاف بعقولنا

ابن النيل

ويبدو أن مثل هذه الاخطاء الفنية المدعاة لا تحدث عادةً إلاّ اذا كانت هناك مجزرة صهيونية ما.. يتعرض لها بنو قومنا فلسطينيين ولبنانيين على حد سواء.

أما الخبر الثاني.. فيتمثل في أن أحد المسئولين في قيادة قوات الاحتلال الأمريكي في العراق قدم اعتذاراً شفهياً لكبار عائلة عراقية، في محاولة من جانبه لتبرير مقتل ذويهم على أيدي مجموعة من جنوده هناك.. من أن مرتكبي جريمة القتل الجماعي هذه كانوا مخمورين ولم يكونوا في كامل وعيهم.. الغريب في الأمر.. أن المخمور أو فاقد الوعي -على حد علمنا- من الممكن أن يرتكب أي فعل لا إنساني أو لا أخلاقي بأي اتجاه كان، دونما تحديد أو تخصيص، وأنه قد يصيب هدفه وقد يخطئه كذلك.

فكيف لهؤلاء المخمورين إذاً.. أن يختاروا ضحايا عربدتهم وحماقتهم بكل هذه الدقة، ومن بين العراقيين تحديداً، خاصة وأنه لم يسبق وأن سمعنا أن أحدهم -على سبيل المثال- قد اطلق النار بطريق الخطأ على أحد زملائه، تحت تأثير افراطه في احتساء الخمر ذات مرة؟!!

أليس في كل هذا وذاك ما يُعد استخفافاً صريحاً بعقولنا في كلتا الحالتين؟!! هذا هو السؤال.. والى حديثٍ آخر.

مشروع طموح تتزايد الحاجة إليه

المعاهد الذكية.. متى وإلى أين؟!

■ لقد أصبح التعليم الركيزة المهمة التي أثرت بفاعلية في احداث تغييرات جمة من أسلوب الحياة لدى كافة المجتمعات المعاصرة.. ولأن كثيراً من مؤسساتنا العامة والخاصة تكاد أن تكتفي من استيعاب الدرجة الوظيفية لخرجات التعليم الأكاديمي بمختلف التخصصات.. مما أدى إلى انتشار البطالة لدى الخريجين ما جعل فخامة الرئيس علي عبدالله صالح- حفظه الله- يشدد على إيجاد المعاهد الفنية والتدريبية وكليات المجتمع بما يكفل إيجاد فرص عمل لهؤلاء الأجيال المتدفقة نحو التعليم.. فكان وجود عشرات المعاهد التدريبية في مختلف المحافظات مع وجود كليات المجتمع أيضاً.. ومازال فخامة الرئيس يؤكد على أهمية هذا النوع من التعليم ويوجه بإنشاء المعاهد والكليات.. إلاّ أنه زاد على ذلك بتوجيه إنشاء مشروع الصالح للمعاهد الذكية بهدف زيادة كمية ونوعية المهارات الفنية في مجال تقنية المعلومات وخلق مصدر جديد من مصادر الدخل القومي والذي يأتي في إطار التعاون المشترك بين بلادنا وجمهورية كوريا الجنوبية.

■تحقيق/ توفيق عثمان الشرعبي

ما المعاهد الذكية؟

● ولمعرفة ما المعاهد الذكية وما الهدف منها؟ كان لابد من خلال وما وصلت إليه بعض الدول ان نوضح ان هذا النوع من التعليم جاء مواكباً لما وصلت إليه حياة الإنسان من تطور علمي مذهل والذي استدعى مدارس أو معاهد تحمل مواصفات معينة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحديث العملية التعليمية ووسائل الشرح والتربية وبالتالي تخرج أجيالاً أكثر مهارة واحترافية- بحسب سلمى الصعيدي الخبيرة التربوية المصرية- ومن هنا ظهر مفهوم المدارس والمعاهد الذكية لتطوير التعليم وخلق مجتمع متكامل..

أهميتها

● وتأتي أهمية هذه المعاهد الذكية من تقديمها لوسائل تعليمية وطرق تدريبية أكثر تقدماً وتعمل على تطوير مهارات وفكر الطالب من خلال البحث عن المعلومة واستدعائها باستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والانترنت في أي مجال أو مادة تعليمية وتطوير فكر ومهارات المعلم وكذلك أساليب الشرح لجعل الدروس أكثر فاعلية وإثارة لملكات الفهم والإبداع، والعمل على الاتصال بين أولياء الأمور والمعلمين وبين المدارس بعضها البعض والاتصال الدائم بالعالم من خلال الانترنت وغيرها من المزايا ذات الأهمية للواقع المعاصر.

ومثل هذه المشاريع لاتقتصر على تزويد المعاهد بالأجهزة الحاسوبية وملحقاتها بل الأهم من ذلك تطوير المناهج وإبداع البرامج التعليمية وتزويد المدرسين بالبرامج التدريبية في التكنولوجيا مما يدعم انتشار تكنولوجيا المعلومات وتوظيفها بشكل يعمل على تطوير منظومة التعليم ونجاح هذه المعاهد الذكية.

■ «الذكية» تعني الانتقال بالتعليم من التقليدي إلى الالكتروني

د.علي بن سفاع:

■ المعاهد ستنفذ قريباً والمجتمع بحاجة ماسة إليها

■ التعليم الذكي جاء مواكباً لما وصلت إليه حياة الإنسان من تطور علمي مذهل

وتأتي خطوات إنشاء الشبكات اللازمة لربط الأنظمة الداخلية للمعاهد المختلفة والربط بين المعلمين والآباء والطلبة والمجتمع بالإضافة للربط بين المعهد وشبكة معهد آخر بل والجهات الإشرافية وفق الاحتياجات لتيسير ترابط أطراف العملية التعليمية وتعاونهم الناجح فضلاً عن الاستفادة من موارد الكمبيوتر المتاحة في المعاهد الذكية لخدمات المجتمع في ساعات ما بعد الدراسة مما يجعل المعهد مجتمعاً تقنياً متكاملاً لخدمة المجتمع.

وقد أكد خبراء التعليم أن هذا النوع من التعليم لابد أن ينقسم إلى شقين إداري وتعليمي ليتسع المجال هنا لتوضيحهما.. و«إذا كان الاختلاف والجدل حول الفائدة من هذه المدارس والمعاهد في التعليم لم يحسم بعد إلاّ أن التحدي الكبير الذي يواجه مدارسنا اليوم لتواجه متطلبات المستقبل لايختلف عليه اثنان» يقول البروفيسور لاري كيوبان «إن التقنيات الجديدة لاتغير المدارس، بل يجب ان تتغير المدارس لكي تتمكن من استخدام التقنيات الجديدة بصورة فعالة» أي بما يواكب الواقع التكنولوجي وليس مجاراته.

وبالطبع ان هذا النوع من التعليم لايقتصر على الحاجة إلى تغيير المدارس أو المعاهد بل يصل إلى الاهتمام الكامل بدور المعلم في ظل استخدام التقنية التعليمية لذا تقول ريل: «إننا بحاجة إلى زيادة استثماراتنا في الموارد البشرية وفي التنمية المهنية للتربويين لا في المناهج التقنية مثل (التعليم في الوقت المناسب) بوصفه مفهوماً مفيداً لأهداف محددة».

مشروعاً مهماً

● وتبقى المعاهد الذكية في بلادنا مشروعاً مهماً لمواكبة الواقع ولتأهيل السوق اليمنية ودول الخليج بل والمنطقة المجاورة بحسب الدكتور علي بن سفاع وزير التعليم الفني والتدريب المهني الذي أكد عدم تنفيذها في شهر أكتوبر راجع إلى الأصدقاء في كوريا الجنوبية.. مؤكداً ان المجتمع اليمني بحاجة ماسة لهذه المعاهد كون العالم يمشي بسرعة غير معقولة.. مضيفاً بأن من يقول ان الشعب اليمني شعب متخلف ولا تناسبه هذه المعاهد التي تعد- بحد قولهم مجاراة للآخرين- ماهي إلا اطروحات واهمة وخاطئة تطلق من قبل محدودي النظرة لم يعد الإيمان بما يقولون يجدي ويفيد لأن العالم في سرعة تكنولوجية.

وقد أشار الدكتور بن سفاع انه ليس من الضروري ان تطبق هذه الرؤية على كل المعاهد ولكن سيتم اختيار المعاهد النموذجية التي تتوافر فيها التجهيزات والكماليات والكادر التدريبي الطيب والفني والطلاب المتميزين.

وأضاف الوزير ان مثل هذه المعاهد من شانها العمل على تطوير بل الانتقال بالتعليم الفني في بلادنا من الأسلوب التقليدي إلى التعليم الالكتروني عن طريق اعتماد الحواسيب والانترنت كأداة تعليم أساسية تعتمد على البحث عن مصادر وأساليب جديدة في هذا المجال.

الواقعية

● ولأن الواقعية- كما يقولون- في التطوير التعليمي «لاتعني الانجذاب إلى الواقع الفعلي وعدم استشراف المستقبل أو الرقي بمعايير التعليم» ولكنها تعني أن «يكون المخططون واقعيين في تصوراتهم المستقبلية، بحيث تعكس مايمكن عمله في ضوء الموارد المتاحة والمحتملة ويجب ألاّ تبنى على تفاؤلات مطلقة، بحيث تكون حبراً على ورق يصعب تحقيقها في ضوء التحليل والتنبؤ الواقعي».

الصندوق الإجتماعي للتنمية:

المعاهد المهنية والفنية بوضعها الحالي مازالت تعاني من محدودية الطاقة الإستيعابية

■ أشارت دراسة يمنية عن واقع التدريب المهني في القطاع العام والخاص في اليمن عن ارتفاع في عدد المؤسسات التدريبية من ٢٦ مؤسسة تدريبية عام ٢٠٠٠- ٢٠٠١م إلى ٥٦ مؤسسة بنهاية العام الخامس من خطة ٢٠٠٦م وبزيادة ٣٦ مؤسسة وبنسبة ١٣٩٪ عما كانت عليه في سنة الأساس.

غير أن تلك الدراسة التي أعدها مستشار الصندوق الإجتماعي للتنمية المهندس أحمد إبراهيم الصنعاني قالت إن هذا العدد لايشكل سوى ٤٨٪ من العدد المستهدف في الخطة والمحدد بـ٥٦ مؤسسة تدريبية، مضيفة أن المعاهد المهنية والفنية بوضعها الحالي مازالت تعاني من محدودية الطاقة الإستيعابية في ظل الإقبال المتزايد للإلتحاق بالتعليم الفني والمهني، موضحة أن الصندوق السعودي موّل ١٨ مؤسسة تدريبية في مجالات مختلفة موزعة على عدد من المحافظات.

وأو ضحت الدراسة بضرورة رفع الطاقة الإستيعابية للتعليم الفني و التدريب المهني للوصول إلى نسبة ١٥٪ بحلول عام ٢٠١٢م من مخرجات التعليم الأساسي والثانوي وتغطي عموم مناطق الجمهورية، داعية إلى تصحيح الخلل القائم في هرم القوى العاملة من خلال خلق توازن بين مخرجات التعليم الفني والتدريب المهني ومخرجات التعليم الجامعي.

وأشارت الدراسة إلى أنه من الضرورة بمكان التوسع المدروس والمنظم وبحسب الإحتياجات في توفير خدمات التعليم الفني والتدريب المهني التي تحقق أهدافا اجتماعية مباشرة ويستفيد منها العاطلون عن العمل وذوو الدخل المتدني خاصة في المناطق الريفية حتى يتم تقليص الفجوة الثقافية والتعليمية القائمة الآن.

واقترحت الدراسة لتطوير التعليم الفني والتدريب المهني عددا من الإجراءات يأتي في مقدمتها إنشاء معاهد وكليات جديدة بعد الدراسة تلك الجدوى وفتح برامج لإعداد مدرسي ومدربي التعليم الفني والتدريب المهني في إطار الجامعات الوطنية مع تحديد منح داخلية للمتفوقين، إضافة إلى تحسين الكفاءة الداخلية لترشيد استخدام الموارد ورفع مستوى الأداء في العملية التعليمية.

□ المصدر: «نيوزيمن»..

البقاء لله

﴿ وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾ صدق الله العظيم

تتقدم بأصدق العزاء والمواساة للأخ/

الدكتور أحمد محمد الخرساني

وكافة آل الخرساني

وذلك بوفاة والدهم

القاضي محمد عبدالكريم الخرساني

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان..

إنا لله وإنا إليه راجعون..

الأسيف:

إسكندر الأصبحي